

Distr.: General
7 April 2009
Arabic
Original: Spanish

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا
الشعوب الأصلية
الدورة الثامنة

نيويورك، ١٨-٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٩
البندان ٣ و ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة توصيات المنتدى الدائم

المعلومات الواردة من الحكومات

كولومبيا**

موجز

أعد هذا التقرير على أساس الاستبيان الذي وجهه الأمين العام في مذكرته DESA/PFII/2008/5. وجدير بالذكر أنه في سياق الرد على السؤال الأول، يجري استعراض التقدم الذي أحرزته الدولة الكولومبية انطلاقاً من المجموعة المواضيعية التالية: الاستشارات والتنوع البيولوجي، وتغير المناخ والشعوب الأصلية، والاستشارة المسبقة لجماعات أبناء الشعوب الأصلية، ورصد أهداف الألفية، والتعليم والشعوب الأصلية، والشعوب الأصلية وحقوق الإنسان، واللغات الإثنية والشعوب الأصلية، وإذاعات الشعوب الأصلية، وألعاب أبناء الشعوب الأصلية ورياضاتهم، وحقوق الملكية لأبناء الشعوب الأصلية من سكان الأمازون الذين يعيشون في عزلة طوعية.

* E/C.19/2009/1.

** تأخر تقديم هذا التقرير من أجل تضمينه أحدث المعلومات.



أولا - الرد على توصيات المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

١ - أحرزت الدولة الكولومبية فيما يتعلق بالتوصيات التي أصدرها المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في دورته السابعة، تقدما مطردا في مواضيع كثيرة كما يتضح مما يلي:

ألف - الاستشارات والتنوع البيولوجي^(١)

٢ - تنص التشريعات الكولومبية على إجراء استشارات دائمة مع أبناء الشعوب الأصلية عند اعتزام تحديد معايير أو وضع مشاريع من شأنها أن تؤثر فيهم بصورة مباشرة. ومن الأمثلة على ذلك، القانون ٢١ لعام ١٩٩١ الذي تم بموجبه إدراج اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ في التشريعات المحلية. ولذا، وكما هو الحال بالنسبة للتنوع البيولوجي، تتولى وزارة الداخلية والعدل إجراء الاستشارات المسبقة متى كانت المشاريع تهدد المناطق التي تعيش فيها جماعات الشعوب الأصلية. وقد أجريت في عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ أربع استشارات شاركت فيها شعوب أصلية.

٣ - ويضاف إلى ذلك أن وزارة الخارجية، ووزارة التجارة، ووزارة البيئة، ووزارة الداخلية والعدل، تشترك، إلى جانب معهد هومبولت، في المحادثات التي تجري في إطار الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي فيما يتعلق بموضوعي المعارف التقليدية (المادة ٨ (ي))، والحصول على المنافع وتقاسمها.

باء - تغير المناخ والشعوب الأصلية^(٢)

٤ - لكولومبيا مشروعان لتخفيف أثر تغير المناخ، يتعلقان بجماعات الشعوب الأصلية وتضطلع بهما وفقا لآلية التنمية النظيفة. ويسمى المشروع الأول استصلاح التربة المتدهورة من خلال النظم الحرجية - الرعوية وإعادة التشجير في السافانا الكاريبية الكولومبية. ويرمي هذا المشروع إلى تحسين الظروف المعيشية وإيرادات صغار المنتجين في مناطق السافانا في قرطبة، كولومبيا، عن طريق إنشاء نظم حرجية - رعوية واستصلاح التربة المتدهورة بزراعة أشجار محلية. أما المشروع الثاني، فهو مزرعة جيبراشي في شمال كولومبيا لتوليد الطاقة من الرياح. وتبلغ قدرة التوليد القائمة ١٩,٥ ميغاواط، باستخدام توربينات قدرتها ١,٣ ميغاواط، مجهزة بثلاث بكرات ومحور أفقي.

(١) E/2008/43، الفقرتان ٩ و ١٩.

(٢) E/2008/43، الفقرات ١٠ و ١١ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٣، و ٢٤، و ٢٥، و ٢٦، و ٢٧، و ٣٠، و ٣١، و ٣٦، و ٣٧، و ٣٩.

٥ - ويضاف إلى ذلك أنه توجد في كولومبيا مساحات شاسعة مخصصة لحماية أبناء الشعوب الأصلية والمنتزهات الوطنية تساهم بدورها في التخفيف من أثر تغير المناخ، حيث تسمح بحفظ الغابات الطبيعية. وأبرز مثالين في هذا الصدد هما منطقتا الأمازون، وسييرا نيفادا دي سانتا مارتا^(٣).

٦ - أما منطقة الأمازون، فهي مشمولة بالحماية لأنها تؤوي محميات الشعوب الأصلية والمنتزهات الوطنية التي تشغل قرابة ٧٠ في المائة من مساحة أراضي المنطقة. والشيء ذاته ينطبق على منطقة سييرا نيفادا دي سانتا مارتا التي تنفذ فيها خطط أخرى للمحافظة عليها. ويجري تنفيذ هذه الخطط بالاشتراك بين أبناء أربعة شعوب أصلية ومنظمة غوناونديو التي تمثلهم، وحكومات المقاطعات الأربع التي تضمها المنطقة والهيئات الإقليمية لهذه المقاطعات وبلدياتها ووزارات الداخلية والعدل، والبيئة، والإسكان، والتخطيط العمراني، والثقافة والتعليم، وكذلك وحدة المنتزهات الوطنية، ومنظمة إنفيمار، ومؤسسة دعم منطقة سييرا نيفادا^(٤).

٧ - ومن ناحية أخرى، لكولومبيا ٧ مشاريع للتكيف مع تغير المناخ تتعلق بأبناء الشعوب الأصلية بشكل أو بآخر، وهي:

(أ) المشروع الوطني التحريبي المتكامل للتكيف، العنصر باء، برنامج التكيف في منتزه شنغازا الوطني؛

(٣) أدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة منطقة سييرا نيفادا في عداد مواقع التراث العالمي.

(٤) كذلك، فخلال فترة حكم الرئيس فرخيليو باركو (١٩٨٦-١٩٩٠)، أقام المعهد الكولومبي للإصلاح الزراعي محميات على أراضي الشعوب الأصلية في مقاطعتي الأمازون وغواينيا البالغة مساحتها ١٣ مليون هكتار، وتشكل هذه المحميات بالإضافة إلى المحميات التي أقيمت من قبل في الأمازون، وباوبيس وبيتشادا منطقة متصلة مساحتها ٢٠ مليون هكتار. وتمثل هذه المنطقة قرابة نصف منطقة الأمازون الكولومبية التي يقطنها أكثر من ٨٠.٠٠٠ شخص من الشعوب الأصلية. ثم إنه في بداية التسعينات، وقعت الدولة الكولومبية اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩، مما وفر إطاراً إيجابياً لإعمال حقوق الإنسان لفائدة أبناء الشعوب الأصلية. وبالمثل، كفل لهم الدستور السياسي لعام ١٩٩١ حقوقاً كثيرة وأرسى الأسس لتقسيم سياسي وإداري جديد للبلد. وهذه الأقاليم الكبيرة يديرها اليوم سكانها من أبناء الشعوب الأصلية القاطنين فيها. أما حكومات الشعوب الأصلية، فيزكيها أبناء جماعات هذه الشعوب، وحكومات المقاطعات التي يقطنون فيها، حيث إنهم يعملون سوياً مع مختلف الكيانات الحكومية المركزية، مثل وزارة الداخلية والعدل، وذلك من خلال إدارة شؤون الشعوب الأصلية، ووزارة البيئة، والإسكان والتخطيط العمراني، ووزارة التعليم، ووزارة الثقافة، ومعهد الأمازون للبحوث العلمية، ووحدة المنتزهات الوطنية، والهيئات الإقليمية، وكذلك بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية، وتعاونية فالي لأخصائيي الصحة، ومؤسسة غايا، ومنظمة تروبانوس الدولية للحفاظ، ومنظمة انلتانو وغيرها. وقد ضمت جميع هذه المنظمات جهودها من أجل المحافظة على المعارف التي توارثها أبناء هذه الجماعات عبر آلاف السنين، والمحافظة من ثم على الغابات.

- (ب) تحقيق التكامل بين الأنظمة الإيكولوجية والتكيف مع تغير المناخ في السلسلة الجبلية الكولومبية؛
- (ج) مشروع التخفيف من أثر تغير المناخ والتكيف معه: منتزه كوكي الوطني؛
- (د) تعزيز الاستراتيجيات المحلية للتكيف مع تغير المناخ في المناطق التي تضررت في السابق من زراعة محاصيل المخدرات غير المشروعة في سييرا نيفادا دي سانتا مارتا؛
- (هـ) حفظ النظم الإيكولوجية للأحياء البرية: الحفظ، والتكامل الإقليمي والتنمية المحلية في السلسلة الجبلية الشرقية (كولومبيا وإكوادور وبيرو)؛
- (و) تقييم مواطن الضعف الاجتماعي والاقتصادي والمادي، وتحديد مواقع الآثار الناشئة عن الكوارث الطبيعية ووضع خرائط لها (الانهيارات الأرضية، والتحات، والأعاصير، والفيضانات، وحرائق الغابات)، المتفاقمة جراء تغير المناخ في ١٦ مدينة تقع في المنطقة الإيكولوجية لسييرا نيفادا دي سانتا مارتا؛
- (ز) تحديد تدابير التكيف الرامية إلى الحد من المخاطر لإدراجها في أعمال التخطيط العمراني على المستويين الإقليمي والمحلي؛
- (ح) تخفيف آثار تغير المناخ في النظم الإيكولوجية المائية الداخلية لمقاطعة قرطبة، وتكييفها معها، في سياق استصلاح الأراضي الرطبة وإدارتها المستدامة.

جيم - الاستشارة المسبقة لأبناء جماعات الشعوب الأصلية^(٥)

- ٨ - تقود وزارة الداخلية والعدل عمليات الاستشارة المسبقة لأبناء الجماعات الإثنية. وتكرس هذه الاستشارة على المستوى العملي حقهم الأساسي في المشاركة.
- ٩ - ومن خلال هذه العملية، تستشير الدولة أبناء الجماعات الإثنية بشأن استحداث مشاريع تنفذ على أراضيهم ويكون من شأنها أن تؤثر فيهم تأثيراً مباشراً، وكذلك بشأن التدابير التشريعية التي قد تؤثر فيهم بصورة مباشرة. وجدير بالذكر أن استشارتهم المسبقة لا تعطيههم حق النقض. فإذا ما رفضوا المشاركة في المشروع أو اعترضوا عليه دون تقديم أسباب موضوعية، فإنه يتعين عندئذ على السلطة أن تتخذ قراراً بعيداً عن أي تعسف بشأن إنجاز المشروع من عدمه.

(٥) E/2008/43، الفقرة ٦٢.

١٠ - وتضطلع الدولة الكولومبية بدور رائد في تنفيذ المهام المنصوص عليها في اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ على النحو المبين في الجدول التالي:

عمليات الاستشارة في ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٨

٣٩	عمليات الاستشارة التي تم التوصل فيها إلى اتفاق
٢٣	مشاريع الاستشارات الجارية
٤٨	المجموع

رصد الأهداف الإنمائية للألفية^(٦)

١١ - بالنسبة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية التي حددها الأمم المتحدة لعام ٢٠١٥، أحرزت كولومبيا تقدماً في عدة جوانب، وذلك على نحو ما يلي:

الهدف ١: القضاء على الفقر المدقع والجوع

١٢ - بغية الحد من الفقر وتحسين الظروف المعيشية الأساسية لأبناء الشعوب الأصلية، تنفذ الدولة الكولومبية من خلال الوكالة الرئاسية للعمل الاجتماعي والتعاون الدولي البرامج التالية: الأسر الحارسة للغابات، الهياكل الأساسية ورعاية المشردين، توليد الدخل، والأسر المشمولة بالرعاية الاجتماعية، الهبات، الأمن الغذائي، عملية الإنقاذ الطويلة، المئول والسلام والتنمية. ويرد في المرفق الأول شرح لهذه البرامج في جانبها المتعلق بأبناء الشعوب الأصلية.

١٣ - ولتوليد إيرادات لفائدة أبناء الشعوب الأصلية للمساعدة في تحقيق رفاههم، أوجدت وزارة الزراعة والتنمية الريفية لهم، مشاريع مجتمعية إنتاجية، بعضها في مجال تربية الأحياء المائية وبعضها الآخر لحفزهم على زراعة الكاكاو وإنتاج المطاط.

١٤ - وأخيراً، قامت وزارة البيئة والإسكان والتخطيط العمراني، عن طريق مكتبها المعني بالمشاركة، بعقد اتفاقات مع مرفق البيئة العالمي لإنتاج محاصيل زراعية بيولوجية. وتدار أحواض المياه بالاشتراك مع المجتمعات المحلية التي تعيش هناك. وذلك ببلورة الخطط المشتركة لإدارتها واستصلاح المناطق المتضررة.

١٥ - وترد مناقشة أهداف التعليم في الفرع هاء من هذا التقرير. أما مناقشة هدف المساواة بين الجنسين، فترد في الجزء الثاني من التقرير.

(٦) E/2008/43، الفقرتان ٦٣ و ٦٤.

هاء - التعليم والشعوب الأصلية^(٧)

١٦ - تظطلع وزارة التربية الوطنية ببرامج مهمة للتعليم الموجه لفائدة أبناء الجماعات العرقية قصد تأمين حماية هويتهم الإثنية والثقافية.

١٧ - ويتمثل الهدف من هذه السياسة في إدراج التعليم المتعدد الثقافات في جميع المدارس الابتدائية والإعدادية في قطاعي التعليم الرسمي وللخاص في البلد، لتتسنى توعية البنين والبنات والأسر كافة بأن الثقافات الأفريقية - الكولومبية، وثقافات الشعوب الأصلية والغجر، تشكل جزءاً لا يتجزأ من الأمة الكولومبية.

١٨ - وتتجه النية إلى المضي قدماً في اتجاه التعددية الثقافية. وبعبارة أخرى، فإن ذلك يعنى العمل من أجل أن تعترف المدارس بمختلف الثقافات وتحترمها ليتسنى بذلك الاعتراف بتعددية الأمة الكولومبية.

١٩ - وترمي هذه السياسة أيضاً إلى التشجيع على إقامة نظام تعليمي يستجيب لسمات الفئات العرقية واحتياجاتها وتطلعاتها، مع تنمية الهوية الثقافية والتعدد الثقافي وتعدد اللغات.

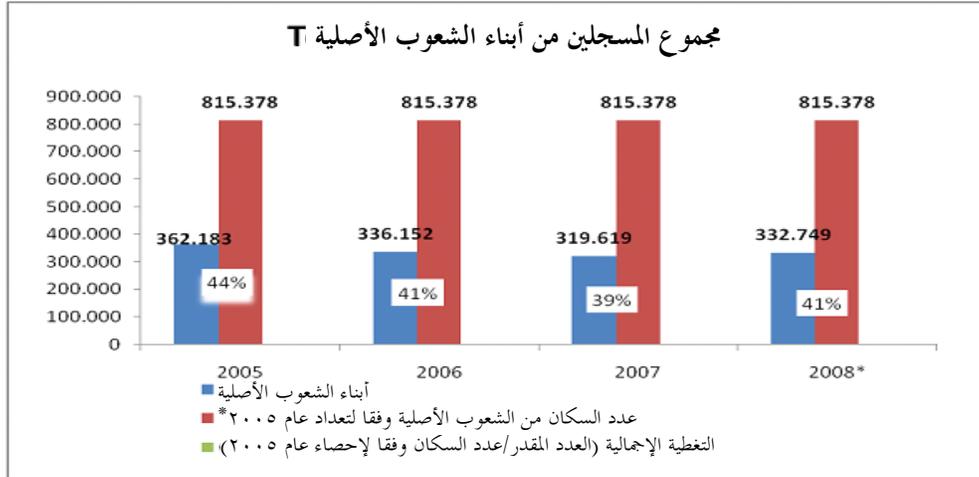
٢٠ - وأهم جوانب سياسة التعليم العرقي كما يلي: '١' تكوين المدرسين، سواء في معاهد التربية أو أثناء ممارستهم لمهنة التعليم؛ '٢' إجراء البحوث؛ '٣' نشر المواد المتعلقة بالتعليم العرقي؛ '٤' نشر هذه السياسة؛ '٥' إسداء المشورة لأمانات التعليم والمؤسسات التعليمية ورصدها؛ '٦' تعزيز العمليات المنفذة على صعيد المجتمع المحلي؛ '٧' حماية لغات الفئات العرقية؛ '٨' تحديد الاستثمارات التعليمية المخصصة لهذه الفئات.

٢١ - وقد وُضعت سياسة التعليم العرقي كاستجابة مباشرة للولايات التي تضمنها إعلان العقد العالمي للشعوب الأصلية (١٩٩٤-٢٠٠٤) الصادر عن الأمم المتحدة، والولايات الصادرة عن المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وكذلك احتفالاً بمرور ١٥٠ عاماً على إلغاء الرق في كولومبيا يوم ٢١ أيار/مايو.

٢٢ - ومن ناحية أخرى يجري الاضطلاع بمشروع "الفكر التربوي للشعوب الأصلية" التابع لمجتمعات يوكونا في منطقة أنمار أبابوريس وبيديريرا وكاكويتا في مقاطعة الأمازون، الذي يجمع بين التعليم والعناية بشؤون المجتمع المحلي باستخدام جدول زمني إيكولوجي. ويستند المشروع إلى معرفة عميقة بالإقليم ولمواعيد الحصاد والصيد وصيد السمك وجمع

(٧) المرجع ذاته، الفقرة ٨٩.

الثمار. وخلال هذه الفترات لا يتردد الأطفال والشبان على قاعات الفصول الاعتيادية وإنما يتحول النهر والأحراج والأرض والمزارع والحيوانات إلى وسائل تعلم. ٢٣ - وفيما يتعلق بعدد القاصرين من أطفال الشعوب الأصلية في النظام التعليمي، تتوافر البيانات التالية:



واو - الشعوب الأصلية وحقوق الإنسان^(٨)

٢٤ - تعترف دولة كولومبيا بحقوق الشعوب الأصلية على الصعيدين الدستوري والقانوني. وترد في المرفق الثاني لهذا التقرير مجموعة من النصوص القانونية الكولومبية المسنونة لصالح الشعوب الأصلية.

٢٥ - وعلى الصعيد الدولي صدقت دولة كولومبيا على معاهدات دولية مثل اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن الشعوب الأصلية والشعوب القبلية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان.

٢٦ - وإضافة إلى ذلك تطبق الحكومة الكولومبية بشكل صارم التوصيات الدولية الصادرة عن هيئات حماية حقوق الإنسان، تحت قيادة البرنامج الرئاسي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، وإدارة حقوق الإنسان التابعة لوزارة الخارجية. وتضع دولة كولومبيا خططاً للتنسيق عن طريق هاتين المؤسستين.

(٨) المرجع نفسه، الفقرتان ٩٠ و ٩٢.

٢٧ - وفي مجال حقوق الإنسان أيضا أنشئت لصالح الشعوب الأصلية منذ عام ٢٠٠٣ لجنة مراقبة وتقييم المخاطر التي تهدد الفئات العرقية، وهي جزء من برنامج حماية القيادات الاجتماعية الذي تُشرف عليه إدارة حقوق الإنسان في وزارة الداخلية والعدل. وتضم اللجنة مقعدا مخصصا للشعوب الأصلية، ويتم اختيار ممثلها ضمن أعضاء اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان الخاصة بالشعوب الأصلية. ويتم في هذا الإطار التشاور مع المستفيدين بشأن تدابير الحماية الفردية والجماعية المتخذة لصالح الفئات العرقية التي تواجه أخطارا وتهديدات جسيمة. وترد في المرفق الثالث وثيقة تتضمن خطط عمل لصالح مجتمعات الشعوب الأصلية المستضعفة والمعرضة لأخطار جسيمة.

زاي - اللغات العرقية والشعوب الأصلية^(٩)

٢٨ - بالإضافة إلى الإسبانية يتكلم الكولومبيون حوالي ٦٥ لغة من لغات الشعوب الأصلية في القارة الأمريكية، وهي لغات تتباين تباينا كبيرا في بنيتها وطبيعتها وأصولها. ويبدو أن كثيرا منها ينتمي إلى ١٣ مجموعة مختلفة من الأسر اللغوية، وتولدت عن تلاقي عدة جماعات بشرية وصلت إلى إقليم كولومبيا خلال الـ ٢٠٠٠ سنة الماضية. وتشكل هذه اللغات جزءا أساسيا من التراث الثقافي والروحي للأمم، وتترتب على ذلك مسؤوليات على عاتق الدولة فيما يتعلق بحمايتها وتشجيعها.

٢٩ - ويعترف الدستور السياسي لكولومبيا بالتنوع العرقي للشعب الكولومبي، ولذلك يفرض على الدولة حماية التنوع العرقي والثروات الثقافية. كما ينص الميثاق السياسي على أن كلا من الإسبانية واللغات الـ ٦٥ المعروفة الأخرى للشعوب الأصلية تُعتبر لغات رسمية في جميع أنحاء كولومبيا.

٣٠ - ومن الخطوات الهامة التي تم اتخاذها على الصعيد القانوني في سبيل تحقيق هدف حماية اللغات وتشجيعها، وهي لغات الشعوب الأصلية في هذه الحالة، سن القانون العام للتعليم^(١٠)، والقانون العام للثقافة^(١١)، وكذلك السوابق القضائية للمحكمة الدستورية^(١٢).

(٩) المرجع نفسه، الفقرة ٩٧.

(١٠) القانون رقم ١١٥ لعام ١٩٩٣.

(١١) القانون رقم ٣٩٧ لعام ١٩٩٧.

(١٢) ويُستنتج من كل ما سبق أن دستور عام ١٩٩١ يحمي اللغات الأصلية ويشجعها. ونتيجة لذلك أنشأ رئيس الجمهورية في عام ١٩٨٦، عن طريق المرسوم رقم ٢٢٣٠ لعام ١٩٨٦، اللجنة الوطنية للغات الشعوب الأصلية، الموكلة بمساعدة الحكومة الوطنية على صوغ السياسات المتعلقة بلغات الشعوب الأصلية واللغات الكريولية. وقد توقفت تلك اللجنة عن العمل في عام ١٩٩٥.

٣١ - وإضافة إلى ذلك تشجع الدولة الكولومبية العمليات الاجتماعية التي اقترحتها الشعوب الأصلية فيما يتعلق باللغات العرقية. ووُضعت كذلك سلسلة من البرامج التي لا يقتصر هدفها على حماية لغات الشعوب الأصلية فحسب، بل وكذلك تشجيعها في جميع أنحاء الأراضي الكولومبية.

٣٢ - وهكذا فإن عملية توحيد منظمات الشعوب الأصلية خلال السنوات الأخيرة دفعت هذه المنظمات إلى زيادة الترويج لقضية لغات الشعوب الأصلية، وبخاصة في المجال المدرسي. وأسفر ذلك عن إنتاج مواد لمحو الأمية، ومقترحات متعلقة باستخدام اللغات في المحاكم والأسماء الجغرافية، وفي سجلات الأحوال المدنية وغير ذلك. وخصص أيضا حيز لث برامج إذاعية باللغات الدارجة في أجزاء كبيرة من إقليم كولومبيا. ويُستنتج من كل ما سبق أن الدولة أظهرت، من خلال وزارة الثقافة، تعاونًا كبيرًا بهذا الصدد.

٣٣ - وبالإضافة إلى دعم إنشاء وتسيير البرامج الإذاعية المخصصة لمجتمعات الشعوب الأصلية، أدرجت وزارة الثقافة في البرنامج الوطني للتشاور في عام ٢٠٠٥ بندا عنوانه عملية استعادة الذاكرة الثقافية للشعوب الأصلية. واشتركت الوزارة خلال السنوات الثلاث الأخيرة في تمويل عدد تمثيلي من المشاريع المتعلقة باستخدام اللغات والمحافظة عليها.

٣٤ - وأخيرا فإنه ينبغي الإشارة إلى الأمثلة التالية من ضمن المشاريع التي أنشأتها وزارة الثقافة فيما يختص باللغات العرقية:

(أ) إجراء تقييم اجتماعي - لغوي للغات الفئات العرقية - اللغوية الموجودة في إقليم كولومبيا؛

(ب) تنفيذ اتفاق التعاون الدولي الموقع بين وزارة الثقافة ومكتب نائب المستشار المعني بالسياسات اللغوية لحكومة إقليم الباسك المتمتع بالحكم الذاتي في إسبانيا، ورصد ذلك الاتفاق والعمل على تعزيزه؛

(ج) تهيئة الظروف من أجل إعادة إنشاء هيئة دائمة لتقديم المشورة للحكومة الوطنية من أجل وضع وتنفيذ سياسة لحماية وتشجيع لغات الفئات العرقية - اللغوية الموجودة في إقليم كولومبيا؛

(د) توجيه دعوة محددة من أجل دعم المشاريع أو مكافأة المبادرات الرامية إلى تعزيز استخدام اللغات وتحديثها وإحيائها؛

(هـ) تقدم الدعم لمعهد كارو إي كويرفو فيما يختص بإنشاء شبكة من الصفحات البايبة على الإنترنت مكرسة لنشر المعلومات عن لغات الفئات العرقية الكولومبية^(١٣)؛

(و) العمل مع دائرة المحفوظات العامة للبلد لدعم وضع برامج لحفظ وتوثيق لغات الفئات العرقية؛

(ز) العمل مع وزارة التعليم على تنسيق عملية التوسع في استخدام لغات الفئات العرقية ودراساتها ضمن المناهج التعليمية، وعلى الأخص التنسيق مع الوزارة والجامعات فيما يختص بالمؤهلات الخاصة للمعلمين العاملين في هذا المجال، عن طريق برامج للتدريب المتخصص؛

(ح) تنظيم منتديات إقليمية مع زعماء الفئات العرقية - اللغوية وموظفي مختلف الهيئات من أجل توعية هؤلاء المسؤولين بضرورة الاهتمام بمشكلة اللغات؛

(ط) تنظيم مؤتمر وطني شامل معني بلغات الهنود الأمريكيين والأمريكيين من أصل أفريقي في كولومبيا، من أجل تعميم معرفة هذه اللغات، التي تشكل تراثا للبشرية، وتقديرها لدى الرأي العام المحلي والإقليمي والوطني والدولي.

هاء - المخطات الإذاعية للشعوب الأصلية^(١٤)

٣٥ - في كولومبيا، يجد ما يقرب من ٥١٣ ٠٠٠ من أبناء الشعوب الأصلية من مختلف العرقيات متنفسا للتواصل والتعبير عن ثقافتهم من خلال محطات البث الإذاعي الست عشرة المسخرة للصالح العام والمنشأة كل منها في إحدى المناطق الكولومبية في إطار برنامج المجتمع

(١٣) معهد كارو إي كويرفو مركز للدراسات العليا والبحوث والتكوين الثقافي والأكاديمي يقوم بوضع وإدارة الخطط والبرامج والمشاريع الفيلولوجية والأدبية واللغوية - بالإسبانية ولغات الشعوب الأصلية واللغات الكريولية - ويعنى بتاريخ ثقافة الكتاب والقراءة، ويضم المعهد كيانات عامة وخاصة في الداخل والخارج، تجعل منه، عن طريق الصلات التي تربطها فيما بينها، كيانا مؤلفا من عدة كيانات. ويضع المعهد كذلك سياسات تحريرية تهدف إلى بناء ونشر التراث الشفوي والخطي للبلد، مما يجعله مرجعا أساسيا فيما يتعلق بإعادة صياغة مشروع المجتمع الكولومبي.

(١٤) المرجع نفسه، الفقرة ١١٤.

المحلي (Comunidad) التابع لوزارة الاتصالات^(١٥). وتخدم هذه التغطية ما يناهز ٦٠ في المائة من الشعوب الأصلية في كولومبيا^(١٦).

٣٦ - وتشير عملية إدارة محطات البث المذكورة إلى نتائج مرضية فيما يتعلق بالتركيب والامتثال للبارامترات التقنية المشترطة لتشغيل المحطات بأقصى كفاءة.

٣٧ - ولأغراض تركيب محطات البث الإذاعي، تقوم وزارة الاتصالات بتوفير بنيتها الأساسية (الهوائيات وأجهزة البث والاستوديوهات)، بينما تدرب وزارة الثقافة أبناء الشعوب الأصلية على مواضيع مثل إعداد البرامج والاستدامة الاقتصادية للمحطات مع مراعاة احتياجات هذه الشعوب ونظمها الثقافية. أما الحيز المكاني لإنشاء هذا النوع من وسائل الاتصالات، فتقدمه إدارة كل منطقة محلية.

طاء - الألعاب والرياضات الخاصة بالشعوب الأصلية^(١٧)

٣٨ - برنامج مسيرة الرياضة الكولومبية: في أواخر عام ٢٠٠٧، أقام معهد الرياضة الكولومبي، في إطار برنامج مسيرة الرياضة الكولومبية، ألعاب الشعوب الأصلية في بلدية بويرتو نارينيو الواقعة في مقاطعة الأمازون. وقد شمل هذا الحدث أنشطة رياضية وترفيهية تقليدية للشعوب الأصلية في المنطقة. وكان الهدف من هذه الألعاب، إضافة إلى كونها شكلا من أشكال الترفيه للمشاركين فيها من أبناء الشعوب الأصلية، إدماج الشعوب الأخرى المستقرة في المنطقة الحدودية. وهكذا، تبارى أبناء الشعوب الأصلية من البرازيل وبيرو وكولومبيا في رياضات شتى منها تمارينات اللياقة البدنية الهوائية (أيروبيكس) وكرة القدم وألعاب القوى والسباحة والكرة الطائرة وغيرها. وجدير بالملاحظة أنه سنحت لأبناء الشعوب الأصلية أيضا فرصة التباري في رياضات أصلية مثل الرماية بالنفخ في القصبه وضرب القضبان والرماية بالأسهم^(١٨).

٣٩ - كأس الأخوة للشعوب الأصلية: على غرار ما سبق، تُقام في مقاطعة بوتومايو ألعاب "كأس الأخوة للشعوب الأصلية". ومن خلال الأنشطة الرياضية المشمولة بهذه المسابقة،

(١٥) يُقدر عدد أبناء الشعوب الأصلية في كولومبيا بـ ٨٨٤ ٣٧٨ ١ نسمة.

(١٦) من محطات البث الإذاعي الست عشرة، أنشئت ثلثي محطات في ولاية الإدارة الحالية وذلك على نحو ما يلي: محطتان في مقاطعة كاكوتيتا، وثلاث في مقاطعة كاوكا، وواحدة في مقاطعة نارينيو، اثنتان في مقاطعة بوتومايو.

(١٧) الفقرة ١١٦ من الوثيقة E/2008/43.

(١٨) من المعتزم في المستقبل تكرار هذه التجربة مع الشعوب الأصلية في مقاطعة إتشوكو في غرب كولومبيا.

تُتاح لأبناء الشعوب الأصلية من محميات منطقة ألتو بوتومايو، ولا سيما أبنائها الأصغر سناً، فرصة اختبار مهاراتهم وهو ما يشجع أيضاً إحياء التقاليد الخاصة بشعوب تلك المنطقة.

٤٠ - ألعاب شعب الوايو: تقام، منذ أكثر من ثماني سنوات، في مقاطعة لاغواخيرا الألعاب الكولومبية - الفنزويلية لشعب الوايو. ويشارك في هذه الألعاب حوالي ١٠٥٠ رياضياً من الشعوب الأصلية من البلدين ويتبارون في مسابقات مثل الرمي بالصبار والرمية بالأسمم والمصارعة الحرة وغيرها. ومن ضمن أغراض إقامة هذه الألعاب تعريف الأطفال بتقاليد شعب الوايو منذ نعومة أظفارهم.

باء - حقوق الملكية للشعوب الأصلية التي تعيش في عزلة طوعية في منطقة الأمازون^(١٩)

٤١ - في كولومبيا، يُعتبر شعب الكارابايو الجماعة الوحيدة التي تعيش في عزلة وربما كان تعداد أفرادها ٢٠٠ نسمة. ويوجد شعب الكارابايو في منتزه نهر بوري الوطني المنشأ حديثاً (ومساحته ١٠٠٠٠٠٠ هكتار). ويُنص في القرار المنشئ للمنتزه على أنه في حالة مطالبة شعب الكارابايو بحقوق تملك أراضيهم ستسارع الحكومة إلى الاعتراف بهذا الحق. ويتوخى القرار أيضاً إمكانية تحويل المنتزه إلى محمية إذا اقتضت الضرورة ذلك.

٤٢ - وبالمثل، تُحترم حقوق الملكية الخاصة بشعب النوكاك الذي يعتبر جماعة شبه منعزلة في كولومبيا، من خلال محمية أنشئت له. وتبلغ مساحة هذه المحمية ٩٥٤٠٠٠ هكتار، وهي تقع بين نهري إينيريدا وغوايباري في شمال غرب مقاطعة غوايباري. وقد أنشئت في عام ١٩٩٣ ثم جرى توسيعها في عام ١٩٩٧.

٤٣ - وأخيراً، فإن شعب يوهوب الذي يمر بمرحلة التوطين وهو من الشعوب العابرة للحدود، يتمتع بالحماية عن طريق محمية ياغوشي - أبابوريس التي تبلغ مساحتها ١٠٢٠٣٢٠ هكتاراً. وتقع هذه المحمية بين مقاطعتي فاوبيس والأمازون في المنطقة الحدودية المتاخمة للبرازيل.

(١٩) الفقرة ١٤٣ من الوثيقة E/2008/43.

ثانياً - الأنشطة والسياسات المتعلقة بنساء الشعوب الأصلية

٤٤ - تتولى دولة كولومبيا إدماج المنظور الجنساني في البرامج والمشاريع والسياسات^(٢٠). وفي هذا السياق، فإن مكتب مستشارة الرئيس المعنية بالمساواة بين الجنسين قام بأعمال الإعداد والتنسيق لإقامة ٣ حلقات عمل ولقاء هام بين نساء الشعوب الأصلية في عام ٢٠٠٥، وذلك في إطار مبادرة لإيجاد محافل للتداول والتعريف بأهمية عمل نساء الشعوب الأصلية داخل مجتمعاتهن المحلية. وفي كل من حلقات العمل تلك، جرت دراسة المشاكل الخاصة بالعرقيات السبع المشاركة والمتعلقة باحتياجات نساء الشعوب الأصلية ومعايشهن في كل مجتمع من مجتمعات الشعوب الأصلية، وذلك انطلاقاً من تحليل السلطة السياسية والاقتصادية والإيديولوجية والاجتماعية. وكانت العرقيات السبع المشاركة في حلقات العمل المذكورة هي: غوامبيانو وأرواكو وويوا ووايو وكانكوامو وهويتوتو وتيكونا. وتوثق هذه العملية في النشرة رقم ٨ الصادرة عن مرصد الشؤون الجنسانية التابع لمكتب مستشارة الرئيس المعنية بالمساواة بين الجنسين، وهي النشرة التي تورد دراسة مقارنة معيارية وإحصائية لحالة نساء الشعوب الأصلية في البلد في الوقت الراهن^(٢١).

ثالثاً - الصعوبات التي تعترض تنفيذ توصيات المنتدى الدائم

٤٥ - من العوائق التي تبين أنها تعرقل تنفيذ توصيات المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية وتحول دون النهوض ببعض المشاريع الصعوبات المتعلقة بتمثيل الشعوب الأصلية. فهناك في الوقت الحالي مشاكل تعترض إقامة الحوار مع قادة منظمات الشعوب الأصلية، حيث إن بعض هذه المجتمعات تعتبرهم ممثلها الشرعيين إلا أن بعضها الآخر ينفي ذلك. وهكذا يتبين أنه توجد في بعض الأحيان في داخل المجتمعات المحلية نفسها مشاكل من حيث الشرعية والتمثيل تتعلق بالأشخاص الذين يؤدون مهاماً بصفقتهم ممثلين لها. وأخيراً، أدى نفوذ الجماعات المسلحة الخارجة على القانون في بعض مناطق كولومبيا إلى صعوبات في تنفيذ البرامج والمشاريع مع مجتمعات الشعوب الأصلية وإلى الإضرار بها.

(٢٠) يُعرف المنظور الجنساني في المادة ١٢ من القانون رقم ١٠٩٨ لعام ٢٠٠٦ على أنه "الاعتراف بأوجه التفاوت الاجتماعية والبيولوجية والنفسية في العلاقات بين الأشخاص حسب نوع الجنس والعمر والعرق والدور الذي يقومون به في الأسرة وفي المجتمع".

(٢١) يمكن الاطلاع على هذه النشرة في الموقع الشبكي التالي:

http://equidad.presidencia.gov.co/publicaciones/documentos/oag_boletin_8.pdf

رابعاً - العوامل التي يسرت تطبيق توصيات المنتدى الدائم

٤٦ - إن الحفلين القانوني والمؤسسي القائمين في دولة كولومبيا يسرا إلى حد كبير تنفيذ التوصيات الصادرة عن المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية^(٢٢). وبناء على ذلك، أتمت كولومبيا تنفيذ العديد من التوصيات حيث إن لديها برامج ومشاريع تهدف إلى تقديم رعاية تفضيلية للشعوب الأصلية ومجتمعاتها وذلك وفقاً للتشريعات الكولومبية.

خامساً - القوانين والسياسات وما شابهها من أدوات ملموسة تهدف إلى التصدي للمشاكل التي تتأثر بها الشعوب الأصلية

٤٧ - أحرزت دولة كولومبيا تقدماً كبيراً في مجال وضع إطار تنظيمي لإعمال حقوق الشعوب الأصلية ومجتمعاتها على نحو فعال (انظر المرفق ٢).

سادساً - المؤسسات الوطنية التي تعنى بتنسيق قضايا الشعوب الأصلية

٤٨ - أنشأت الحكومة الوطنية في شهر أيار/مايو ٢٠٠٨ مديرية شؤون الشعوب الأصلية والأقليات والروما وذلك بغرض تقديم رعاية خاصة وتفضيلية إلى الشعوب الأصلية^(٢٣).

(٢٢) وفقاً لمؤشر التشريعات المتعلقة بالشعوب الأصلية التابع لمصرف التنمية للبلدان الأمريكية، تحتل كولومبيا المرتبة الأولى من حيث نوعية التشريعات في مجال الحقوق الثقافية للشعوب الأصلية والقوانين المتعلقة بتلك الشعوب.

(٢٣) وفقاً للمادة ٣ من المرسوم رقم ١٧٢٠ لعام ٢٠٠٨، تتمثل المهام الرئيسية لهذه المديرية فيما يلي:

- ١ - اقتراح سياسات عامة موجهة نحو الاعتراف بالتنوع العرقي والثقافي وحمايته ولا سيما فيما يتعلق بالشعوب الأصلية والروما.
- ٢ - كفالة عدم النيل من الوحدة العرقية والثقافية للشعوب الأصلية والروما وتعزيز حقوقهما الأساسية.
- ٣ - تصميم برامج لتوفير المساعدة التقنية والاجتماعية والدعم للسياسات المتعلقة بمجتمعات الشعوب الأصلية والروما والسكان من السحاليين والمثليين ومغاريي الهوية الجنسية ومشتهبي الجنسين.
- ٤ - التنسيق فيما بين المؤسسات لإيجاد الحافل التي تهيئ فرصة المشاركة للشعوب الأصلية طبقاً لما ينص عليه القانون، وتشجيع مشاركة المنظمات والسلطات الممثلة لأبناء تلك الشعوب.
- ٥ - تقديم الدعم إلى فريق عمليات الاستشارة المسبقة فيما يتصل بتنفيذ هذه العمليات بشأن مشاريع التنمية التي تمس مجتمعات الشعوب الأصلية والروما.
- ٦ - تعزيز تسوية المنازعات طبقاً لعادات وتقاليد مجتمعات الشعوب الأصلية والروما.
- ٧ - حفظ سجلات تضم السلطات التقليدية للشعوب الأصلية المعترف بها في كل مجتمع محلي ورباطات سلطات الشعوب الأصلية.

وتوجد، إضافة إلى ذلك، داخل كيانات أخرى وطنية وتابعة للمقاطعات مكاتب متخصصة في النهوض بالشعوب الأصلية وحمايتها. بما يتفق مع الصلاحيات القطاعية التي يتمتع بها في هذا المجال كلٌّ من هذه الكيانات. وأخيراً، تضم أجهزة الرقابة أيضاً مكاتب مكلفة بصون حقوق الشعوب الأصلية ومنها على سبيل المثال مكتب أمين المظالم المفوض لشؤون الشعوب

- ٨ - تشجيع اعتماد الوزارة وسائر كيانات الدولة إجراءات ذات مُخج تفضيلي موجهة نحو تقديم الرعاية إلى الشعوب الأصلية والروما.
- ٩ - تقديم المشورة إلى حكومات المقاطعات ومجالس البلديات فيما يتعلق بالرعاية الواجبة لمجتمعات الشعوب الأصلية وشعب الروما والسكان من السحاقيات والمثليين ومغايري الهوية الجنسية ومشتهيي الجنسين.
- ١٠ - إجراء الدراسات الاجتماعية والاقتصادية لإنشاء محميات الشعوب الأصلية وإصباحها وتوسيعها وإعادة هيكلتها.
- ١١ - العمل، بالتنسيق مع وزارة البيئة والإسكان والتخطيط العمراني ومع المعهد الكولومبي للتنمية الريفية، على صياغة برامج عمل بيئية مشتركة مع مجتمعات الشعوب الأصلية.
- ١٢ - إسداء المشورة للوزير في سياق عملية الرقابة الإدارية وفيما يتعلق بصلاحيات الإدارة العليا للقطاع المعني بإدارة الشؤون الداخلية والعدل، وذلك بشأن المواضيع المناطة بها المديرية.
- ١٣ - التخطيط لإجراءات منح ملكية الأراضي لمجتمعات الشعوب الأصلية وكذلك الأراضي اللازمة للمجتمعات المحلية المتضررة من الكوارث الطبيعية و/أو الكوارث التي هي من صنع الإنسان وتنفيذ هذه الإجراءات، وذلك بالتنسيق مع الوحدات التابعة للوزارة والكيانات المعنية بالموضوع.
- ١٤ - تقديم مقترحات بشأن مشاريع قوانين أو مشاريع نصوص تشريعية أو إصلاحات تشريعية، والقيام بتحليلات من منظور القواعد التنظيمية والاجتهاد القضائي بالتنسيق مع مديرية النظام القانوني، والتنسيق مع مديرية الشؤون السياسية والانتخابية في مجال العرض والمناقشة والمتابعة للميادين التي تعد من اختصاصات المديرية.
- ١٥ - الاضطلاع، بالتنسيق مع مكتب شؤون التعاون الدولي، بإدارة الحصول على الموارد التكميلية لتنفيذ البرامج المتعلقة بمجالات اختصاصات المديرية.
- ١٦ - المشاركة في الاجتماعات واللجان والأفرقة التقنية التي تنتمي المديرية إلى عضويتها أو التي تحضرها بتكليف من الوزير أو نوابه.
- ١٧ - كفالة استمرارية النظام المؤسسي للاتصالات والمعلومات والرعاية.
- ١٨ - كفالة عمل النظام المتعلق بالتنمية الإدارية ومراقبة النوعية والضوابط الداخلية واستدامته، ومراقبة فعالية هذا النظام ومدى التقيد بتوصياته في مجالات اختصاصات المديرية.
- ١٩ - تقديم الدعم لأنشطة معهد الدراسات السياسية ومعهد الدراسات القانونية التابعين للوزارة وذلك في مجالات اختصاصات المديرية.
- ٢٠ - التعامل مع الالتماسات والمطالبات والاستشارات المتعلقة بمسائل تدرج في مجال اختصاصات المديرية.
- ٢١ - الاضطلاع بأية مهام أخرى تُعهد إليها وتتفق مع صلاحيات الوحدة.

الأصلية والأقليات العرقية ومكتب المدعي العام المفوض باتخاذ الإجراءات الوقائية في مجال حقوق الإنسان والشؤون العرقية.

سابعاً - البرامج المنهجية الرامية إلى تنمية القدرات فيما يتعلق بقضايا الشعوب الأصلية والموجهة إلى المسؤولين الحكوميين

٤٩ - في هذا الصدد، يُعتبر معهد الإدارة العامة الكيان الحكومي المتخصص في تدريب موظفي الخدمة العامة. ويُمول هذا الكيان من الأموال العامة والتمويل المتأتي من التعاون الدولي وهو يعمل على تنفيذ برامج التدريب الرامية إلى تأهيل موظفي الخدمة العامة لأداء وظائفهم على نحو أفضل. ويشجع المعهد كذلك الأنشطة الأكاديمية الكفيلة بإعمال الديمقراطية والرقابة المجتمعية في مجال الإدارة. وفي عام ٢٠٠٣، استحدث المعهد شهادة في مجال التشريعات المتعلقة بالشعوب الأصلية وذلك في ٦ مناطق كولومبية تشمل مقاطعات غواخيرا وأراوكا وهويلا. وتُمنح الشهادة لأبناء الشعوب الأصلية وموظفي الخدمة العامة. ويُضاف إلى ذلك أن معهد رودريغو لارا بونيبا للقضاء المسؤول عن تدريب قضاة الجمهورية يُدرج ضمن برامج التدريب التي يقدمها في مجال حقوق الإنسان مادة تتناول تحديدا العلاقة مع الشعوب الأصلية والولاية القضائية الخاصة لهذه الشعوب.

ثامناً - معلومات عن تعزيز الحكومة لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وتطبيقها له

٥٠ - يتفق دستور كولومبيا وتشريعاتها وكذلك الصكوك الدولية التي صدّقت عليها مع معظم أحكام إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. ومع ذلك، وبالرغم من أن هذا الإعلان ليس بقاعدة ملزمة قانوناً للدولة ولا يحمل في طياته أي برهان على وجود أحكام تعاهدية أو عرفية ملزمة لكولومبيا، فقد اعتبرت بعض جوانبه متعارضة تعارضاً صريحاً مع النظام القانوني الداخلي في كولومبيا مما حمل الدولة الكولومبية على الامتناع عن التصويت عليه. وقد عُرضت في الجلسة العامة للجمعية العامة المعقودة في ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ أسباب امتناع كولومبيا عن التصويت على هذا القرار.

برامج هيئة العمل الاجتماعي للحد من الفقر في أوساط جماعات الشعوب الأصلية

الأمن الغذائي

من الجدير بالإشارة هنا برنامج شبكة الأمن الغذائي الذي يجري تنفيذه في مقاطعة كاوكا. ويشمل هذا المشروع ٢٣ ٧٢٠ أسرة ترتبط إداريا بتوريبيو، وكالدونو، وكاخيبيو، وكالوتو، وإيل تامبو، وروساس، ولا سييرا، وسوتارا، ولا فيغا، وآماغوير، وسان سيباستيان، وبوليفار، وسانتا روسا، وبوبايان. ويجري حاليا تنفيذ اتفاقية مع جماعة ياناكوناس، تستفيد منها ١ ٨٠٨ أسر أخرى. وفي الأجزاء المتبقية من البلاد، هناك حوالي ٧٢ ٠٠٠ أسرة من الشعوب الأصلية تشكل جزءا من شبكة الأمن الغذائي.

الهياكل الأساسية

في إطار عملية إنعاش الهياكل الأساسية الاجتماعية والمجتمعية، تم بناء مساكن وهياكل أساسية اجتماعية في بلديات كالدونو وخامبالو وتوريبيو، التي ينتمي غالبية سكانها إلى الشعوب الأصلية. وأبجز هناك ٢٩ مشروعا تصل قيمتها إلى ٧٠١ مليون بيسو، وأعيد بناء ٨٦٥ مترا بفضل استثمار قدره ٤٤٧ مليون بيسو.

وفي إطار استراتيجية "مشاريع من أجل السلام"، تم ضخ استثمارات في بلديات ينتمي معظم سكانها أيضا إلى الشعوب الأصلية، من قبيل خامبالو ولا سييرا ولا فيغا، حيث تم بناء مستشفيات وجسور وقنوات مياه وشبكات كهرباء ومدارس. وبلغت قيمة الاستثمار ١ ٤٠٦ مليون بيسو.

الأسر المشمولة بالرعاية الاجتماعية

يشمل برنامج الأسر المشمولة بالرعاية الاجتماعية جميع بلديات مقاطعة كاوكا، بما في ذلك البلديات التي تضم شعوبا أصلية. وعلاوة على آلاف أسر الشعوب الأصلية التي تتلقى بالفعل إعانات غذائية وتعليمية بحكم تصنيفها ضمن المستوى الأول من النظام الوطني لتحديد المستفيدين وانتقائهم (SISBEN)^(٢٤)، أو ضمن المشردين، فإن تسجيل جماعات

(٢٤) يتعلق الأمر بالنظام الوطني لتحديد المستفيدين وانتقائهم، الذي يستقي معلومات بشأن الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأشخاص عن طريق إجراء دراسة استقصائية، ويقوم بتصنيف السكان، بهدف توجيه الإعانات والامتيازات الاجتماعية التي توفرها الدولة إلى شرائح السكان الأشد فقرا وضعفا في البلاد.

الشعوب الأصلية في جميع أنحاء البلاد يمضي قدما في الوقت الراهن. وتمكنت ٢٧٢ ٨ أسرة من أسر الشعوب الأصلية المنتمة لنارينيو، وغواخيرا، وبوتومايو، وسيسار، وتولياما من إنجاز عمليات التسجيل انطلاقا من مجتمعاتها المحلية حتى الآن، وباتت تتلقى بالفعل الإعانات المشروطة.

الأسر الحارسة للغابات

استفاد من برنامج الأسر الحارسة للغابات ١٥٣ ٦ أسرة من أسر الشعوب الأصلية في ليتيسيا وبويرتو نارينيو (الأمازون)، وميتو (باوييس)، وناتاغيما (تولياما)، ولا فيغا وسان سيباستيان (كاوكا)، وكولون، وسان فرانسيسكو، وسيوندوي، وسانتياغو وموكوا (بوتومايو)، وأونخيا وبيلين دي لوس أنداكويس (تشوكو). وفي لا فيغا، بلغ عدد المستفيدين ٦١٤ أسرة من محمية دي غواتشيكونو، وفي سان سيباستيان، بلغ عدد المستفيدين ١٥٠ أسرة من محمية باباياكتا.

وعلاوة على ذلك، هناك البرنامج الرئاسي لمكافحة المحاصيل غير المشروعة الذي يفيد أيضا جماعتي كاتمينسا وإينغا المتميتين للشعوب الأصلية.

وأخيرا، وفي إطار مشروع الحرفيين من أبناء الشعوب الأصلية، استفادت ٢٢٢ أسرة من مقاطعة بوتومايو من دورات تدريبية في مجالات التصميم، واستخدام الأدوات، والمواد الخام، والتحضير لمعرض الحرف التقليدية لعام ٢٠٠٨، ووضع رسوم بيانية لتسويق منتجاتهم.

رعاية المشردين

يتولى النظام الوطني للرعاية المتكاملة للسكان المشردين، بتنسيق من هيئة العمل الاجتماعي، تنفيذ عمليات تقديم الرعاية إلى جماعات الشعوب الأصلية التي تعرضت للتشريد بسبب العنف.

وفي هذا الصدد، قدم النظام الوطني للرعاية المتكاملة خدمات الرعاية إلى جماعتي نوكان ماكو ولوس إمبريرا كاتيو - تشامي، وواكب عودة جماعة تشيمبلا إلى مقاطعة ماغديلينا.

وعلاوة على ذلك، عقدت اجتماعات مع النظام الوطني للرعاية المتكاملة بغية إيجاد حلول للمشاكل التي تواجه جماعة آوا، الموجودة في مقاطعة نارينيو.

وإضافة إلى هذه الأعمال، قطعت عملية التسجيل التي تضطلع بها هيئة العمل الاجتماعي أشواطاً على صعيد تحديد هوية الشعوب الأصلية التي توجد في حالة تشرد وتوصيفها.

وأخيراً، وفي نهاية آب/أغسطس ٢٠٠٨، بلغ مجموع المسجلين في السجل الموحد للسكان المشردين ٥٦ ٠٠٠ شخص من أبناء الشعوب الأصلية، مما يتيح لهم الحصول على الدعم المؤسسي بموجب تصنيفهم ضمن هذه الفئة.

السلام والتنمية، ومختبرات السلام

يتولى برنامج السلام والتنمية التابع لهيئة العمل الاجتماعي تدعيم مبادرات الأمن الغذائي والإسكان وتمليك الأراضي وتوليد الدخل في لوس مونتيس دي ماريا، وماسيسو كولومبيانو، وألتو باتيا.

ومن بين المنظمات المشتركة في تنفيذ مشاريع من هذا القبيل، هناك المجلس الأعلى لجماعة ياناكونا، والرابطة الزراعية للمزارعين وأبناء الشعوب الأصلية المشردين لآلتو نايا، والرابطة الزراعية لأبناء الشعوب الأصلية والمزارعين في بلدية سان سيباستيان، ومجلس ياناكونا للشعوب الأصلية في سان خوان - فرونتينو، ومجلس الشعوب الأصلية لمحمية ريو بلانكو سوتارا.

مشروع تيراديبترو

تمكنت جماعات الشعوب الأصلية في تيراديبترو، في كاوكا، التي كانت تمر بمرحلة إعادة الإعمار في أعقاب زلزال ٦ حزيران/يونيه ١٩٩٤، من المضي قدماً في مسعاها بفضل اعتماد خطة للإدارة والمشاركة بدعمٍ من جهات التعاون الدولي والحكومة الوطنية، عن طريق هيئة العمل الاجتماعي.

وفي الفترة ما بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٥، وهي المدة التي استغرقتها برنامج تيراديبترو، حرصت المنظمات الشعبية لأبناء الشعوب الأصلية على المشاركة على مستوى اتخاذ القرار الاستراتيجي والتنفيذي وعلى مستوى التنفيذ المباشر (بمساعدة من الاتحاد الأوروبي) لاتفاقات فاقت قيمتها ٤,٤ ملايين يورو، تضاف إليها ٥,٥ مليون يورو بتنفيذ من المؤسسات المحلية.

وتتعلق المشاريع المنفذة التي آلت اليوم إلى عهدة المجتمعات المحلية بقضايا من قبيل الدعم التنظيمي، وموهاب الموارد البشرية المحلية، والهياكل الأساسية والمعدات، ورأس المال الأساسي، والقدرة على التخطيط والإدارة والتنسيق المؤسسي.

وشمل تنفيذ المشاريع قضايا من قبيل إنشاء صندوق ائتماني، وحقوق الإنسان، والمسائل الجنسانية، والطاقة البديلة، وشهادات مراعاة البيئة والتسويق الدولي، ومركز البحوث المتعددة الثقافات، واستغلال شجر الخيزران في الزراعة الحرجية، ودراسة الهضاب والبحيرات الشاطئية لأغراض التخطيط البيئي وإدارة التعاون الدولي. بما يشمل عناصر الهياكل الأساسية الاجتماعية والإنتاجية، والنهوض بالمجتمعات المحلية، وإنتاج المواد وتسويقها، والبيئة.

وتم تنفيذ هذا البرنامج في منطقة تيراديبترو الواقعة في جنوب غرب كولومبيا، التي أعلنتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة تراثاً تاريخياً للبشرية جمعاء، والتي تضم بلديتي بايس وإينسا، الواقعتين شرق مقاطعة كاوكا. وينتمي معظم السكان الذين يعيشون هناك إلى جماعتي الشعوب الأصلية بايس وغواناكاس. ويوجد هناك أيضاً جماعات من السود والمولدين.

الموئل والإسكان

تحرص هيئة العمل الاجتماعي أيضاً على تحسين الظروف المعيشية عن طريق هئية ظروف سكن مواتية، والسعي إلى ربط الصلة مع برامج السكن في إطار سياسة المساكن الاجتماعية، وعليه، نفذت مشاريع استفادت منها شتى جماعات الشعوب الأصلية في البلاد.

وخلال عام ٢٠٠٧، تم تنفيذ ٨ مشاريع مكّنت من ربط ٥٧٢ أسرة من أسر الشعوب الأصلية باستثمار قدره ٩٢٣ مليون بيسو، بينما يجري تنفيذ ٤ مشاريع لعام ٢٠٠٨. بمشاركة ٢٣٠ أسرة من أسر الشعوب الأصلية. والجماعات التي ارتبطت بهذه المشاريع خلال هاتين السنتين هي ويوا، وكانكواموس، وآواس، وتشيميلاس.

المنشآت الصغيرة الإنتاجية والاجتماعية

أولى برنامج توليد الدخل اهتماماً خاصاً لتحقيق مصلحة جماعات الشعوب الأصلية بتسخير استراتيجيتين من استراتيجياته. وتتمثل هاتان الاستراتيجيتان في تفعيل الأصول غير المنتجة، ورسملة المنشآت الصغيرة.

والهدف من الاستراتيجية الأولى هو وضع إجراءات تهدف إلى تحسين الأوضاع الاجتماعية و/أو الاقتصادية للسكان. ويتحقق ذلك من خلال تفعيل الأصول ذات المنحى الإنتاجي أو التي تضطلع بوظيفة اجتماعية، والتي لا يستفاد منها حالياً، بسبب شتى الظروف، أو التي يستفاد منها بدرجة ضئيلة.

ويتم، عن طريق الاستراتيجية الثانية تطوير قدرة المنظمات الإنتاجية على الاضطلاع بالأعمال الحرة وتعزيز التماسك الاجتماعي، عن طريق تزويدها بالدعم اللازم لتوطيد معاملتها، بوصفها بدائل حقيقية لتوليد الدخل المستدام وتحسين الظروف المعيشية.

الهبات

قدم برنامج هيئة العمل الاجتماعي لإدارة الترععات ما مجموعه ١٣٦ هبة، استفادت منها جماعات الشعوب الأصلية على امتداد ١١ مقاطعة في البلد. وتتراوح الهبات التي سلمها البرنامج إلى هذه الجماعات بين مواد البناء والماشية، مروراً بلوازم المنزل، والملبس، ولوازم النظافة، والمواد الغذائية. وفي مقاطعة كاوكا، بلغت قيمة الهبات ٧٤٥ مليون بيسو.

المشاريع الإنتاجية

تسعى استراتيجية المشاريع الإنتاجية إلى ربط جماعات معينة أو أسر من أسر الشعوب الأصلية بمشاريع إنتاجية بديلة للمحاصيل غير المشروعة. وقد نفذت هذه المشاريع في ٥ مقاطعات و ٦ بلديات. والجماعات المرتبطة بهذه الاستراتيجية هي بايس، وغوامبيانا، وآركويا، وإينغاس، وكامسا، مما مكّن من ربط ٢٣٠ أسرة بهذه المشاريع.

المرفق الثاني

مراجع بعض تشريعات الإطار القانوني الكولومبي ذات الصلة،
الموضوعة لصالح الشعوب الأصلية

تجدر الإشارة إلى بعض تشريعات الإطار القانوني الكولومبي الموضوعة لصالح الشعوب الأصلية، وهي التالية:

١ - في الإطار الدستوري

المبادئ الأساسية: المادة ١ (كولومبيا دولة اشتراكية أساسها القانون ونظامها جمهوري موحد، ولا مركزي، ذات كيانات إقليمية مستقلة وتقوم على أساس الديمقراطية والتشارك والتعددية واحترام الكرامة الإنسانية والعمل وتضامن الأشخاص الذين تتكوّن منهم، وتغليب المصلحة العامة)؛ **والمادة ٢** (الأغراض الأساسية للدولة ولسلطات الجمهورية)؛ **والمادة ٧** (اعتراف الدولة بالتنوع العرقي والثقافي للأمم الكولومبية وحمايته)؛ **والمادة ٨** (حماية الثروات الثقافية والوطنية للأمم)؛ **والمادة ١٠** (اللغات الرسمية في كولومبيا، بما فيها لغات المجموعات العرقية في أقاليمها؛ والتعليم الثنائي اللغة في هذه الأقاليم).

الحقوق والضمانات والواجبات: المادة ١١ (الحق في الحياة، وحظر عقوبة الإعدام)؛ **والمادة ١٣** (حرية جميع الأشخاص والمساواة فيما بينهم، وعدم التمييز)؛ **والمادة ١٧** (حظر الاسترقاق والاستعباد والاتجار بالبشر بجميع أشكاله)؛ **والمادة ١٨** (حرية الضمير)؛ **والمادة ١٩** (حرية ممارسة الشعائر الدينية)؛ **والمادة ٣٧** (حرية عقد الاجتماعات العامة والسلمية)؛ **والمادة ٣٨** (تكوين الجمعيات)؛ **والمادة ٤٠** (حق المشاركة في تشكيل السلطة السياسية وممارستها ومراقبتها)؛ **والمادة ٤٣** (تساوي الرجل والمرأة في الحقوق والفرص، وبعض التدابير الخاصة لحماية المرأة الحامل والمعيلة)؛ **والمادة ٦٣** (الأراضي المشاع المملوكة للمجموعات العرقية وأراضي الحميات غير قابلة للتصرف وغير خاضعة للتقادم وغير قابلة للمصادرة)؛ **والمادة ٦٤** (حق العمال الزراعيين في ملكية الأراضي والحصول على خدمات أخرى لتحسين دخلهم وأوضاعهم المعيشية)؛ **والمادة ٦٥** (منح الأولوية لتنمية الأنشطة الزراعية، وحماية إنتاج الأغذية ومختلف الأنشطة ذات الصلة بهذا المجال)؛ **والمادتان ٦٧ و ٦٨** (تعلقان بالتعليم باعتباره حقاً وخدمة عامة ذات وظيفة اجتماعية؛ وتنصان على حق أفراد المجموعات العرقية في تلقي تعليم يراعي هويتهم الثقافية وينميها)؛ **والمادة ٧٠** (تعزيز الثقافة والاعتراف بالتنوع الثقافي كأساس للوطنية، وبكرامة الثقافات المتعايشة في البلد والمساواة فيما بينها)؛ **والمادة ٧٢** (حماية التراث الثقافي الوطني)؛ **والمادة ٧٩** (الحق في بيئة

سليمة وحق المجتمع المحلي في المشاركة في اتخاذ القرارات التي يمكن أن تؤثر فيه؛
والمواد ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ (آليات حماية الحقوق كالوصاية وأوامر الامتثال
والإجراءات الشعبية وتلك التي ينص عليها القانون)؛ والمادة ٩٠ (بعض الأحكام بشأن الحق
في التعويض).

السكان والإقليم: المادة ٩٦ (وضع المواطن الكولومبي؛ تتضمن منح الجنسية لأفراد
الشعوب الأصلية المقيمين في الأقاليم الحدودية، مع تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل وفقا للمعاهدات
الحكومية).

أحكام خاصة ذات صلة بالسلطة التشريعية: المادة ١٧١ (انتخاب وتشكيل مجلس
الشيوخ؛ تشمل الدائرة الانتخابية الخاصة لقيام مجتمعات الشعوب الأصلية بانتخاب أعضاء
مجلس الشيوخ) **والمادة ١٧٦** (انتخاب وتشكيل مجلس النواب؛ تشمل، ضمن الدوائر
الانتخابية الخاصة، دائرة للمجموعات العرقية).

أحكام خاصة ذات صلة بالسلطة القضائية: المادة ٢٤٦ (ولاية قضائية خاصة لسلطات
الشعوب الأصلية) **والمادة ٢٤٧** (قضاة الصلح).

إدارة الأراضي: المادة ٢٨٦ (تُدرج أقاليم الشعوب الأصلية في الأشكال الممكنة للكيانات
الإقليمية)؛ **والمادة ٢٨٧** (استقلالية الأقاليم)؛ **والمادة ٣٢٩** (مسائل ذات صلة بالكيانات
الإقليمية للشعوب الأصلية) **والمادة ٣٣٠** (تخضع أقاليم الشعوب الأصلية لإدارة مجالس
مستقلة تُشكّل وتنظّم وفق الأعراف السائدة في مجتمعاتها المحلية؛ تحدّد مهام هذه المجالس؛
تنص على أنّ الموارد الطبيعية في أقاليم الشعوب الأصلية تُستغل دون المساس بالوحدة الثقافية
والاجتماعية والاقتصادية لمجتمعات الشعوب الأصلية ومع تشجيع مشاركتها في القرارات
المتصلة بها).

توزيع الموارد: المادة ٣٥٦ (مشاركة الأقاليم في نظام المشاركة العام؛ تشمل حكما بشأن
مشاركة أقاليم أو محميات الشعوب الأصلية في هذا النظام).

٢ - في الإطار التشريعي

بعض التشريعات ذات الصلة بمسائل أقاليم الشعوب الأصلية:

- المرسوم ١٣٩٧ لعام ١٩٩٦: المرسوم الذي يُنشئ اللجنة الوطنية لأقاليم الشعوب
الأصلية والمائدة المستديرة الدائمة للتنسيق مع السكان الأصليين ومنظماتهم، وينص
على أحكام أخرى.

- القانون ١١٥٢ لعام ٢٠٠٧: القانون الذي ينص على نظام التنمية الريفية وعلى إصلاح المعهد الكولومبي للتنمية الريفية وعلى أحكام أخرى.

بعض التشريعات في مجال التعليم:

- المرسوم ٥٢٥ لعام ١٩٩٠: تدخل ضمن موضوعاته تنمية المراكز التجريبية الرائدة.
- المرسوم ١٤٩٠ لعام ١٩٩٠: يقرّ أسلوب المدرسة الجديدة ويستثني شعوب الأقليات العرقية التي تطبق برامج التعليم العرقي.
- القانون ٣٠ لعام ١٩٩٢: ينظم قطاع التعليم العالي العام.
- القانون ١١٥ لعام ١٩٩٤: القانون العام للتعليم. يشتمل على قواعد بشأن التعليم العرقي.
- المرسوم ٨٠٤ لعام ١٩٩٥: ينظم الخدمات التعليمية للمجموعات العرقية.

بعض التشريعات المتصلة بمسائل البيئة:

- القانون ٩٩ لعام ١٩٩٣: إنشاء وزارة البيئة وإعادة تنظيم القطاع العام المسؤول عن إدارة وحفظ البيئة والموارد الطبيعية المتجددة، وتنظيم النظام البيئي الوطني، من بين أحكام أخرى.
- المرسوم ١٧٦٨ لعام ١٩٩٤: يُصلح الهيئات الإقليمية المستقلة التي تضطلع بمهام في مجال حماية وإدارة البيئة والموارد الطبيعية.
- المرسوم ١٨٦٧ لعام ١٩٩٤: ينظّم المجلس الوطني للبيئة.
- المرسوم ١٨٦٨ لعام ١٩٩٤: يكمل الهيكل التنظيمي لوزارة البيئة.
- المرسوم ١٧٩١ لعام ١٩٩٦: قواعد بشأن نظام استغلال الغابات.
- المرسوم ١٣٢٠ لعام ١٩٩٨: ينظم الاستشارة المسبقة لمجتمعات الشعوب الأصلية والسود من أجل استغلال الموارد الطبيعية داخل أراضيها.
- القرار رقم ١٢٨ لعام ٢٠٠٠: يتضمن أحكاماً تكميلية بشأن مشاركة ممثلي مجتمعات الشعوب الأصلية لدى المجلس الأعلى للهيئات المستقلة.

- القانون ٦٨٥ لعام ٢٠٠١: صدرت بموجبه مدونة المناجم ونصّ على أحكام أخرى. وتتضمن تشريعاته، في جملة أمور، قواعد ذات صلة بموضوعات الوحدة الثقافية للمجتمعات والمجموعات العرقية، ومناطق التعدين للشعوب الأصلية، وحقوق الأولوية لمجموعات الشعوب الأصلية في الحصول على امتيازات في مناطق التعدين التابعة لها، وتشريعات أخرى بشأن الامتيازات في مناطق الشعوب الأصلية، ومناطق الشعوب الأصلية المحظورة، والمشاركة الاقتصادية لمجتمعات ومجموعات الشعوب الأصلية.

بعض التشريعات في مجال حقوق الإنسان:

- القانون ٢٤ لعام ١٩٩٢: يحدد تنظيم واشتغال مكتب أمين المظالم وينص على أحكام أخرى.
- المرسوم ١٣٩٦ لعام ١٩٩٦: إنشاء اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان الخاصة بالشعوب الأصلية.

في مجال الجمعيات:

- المرسوم ١٠٨٨ لعام ١٩٩٣: يسمح لمجالس الشعوب الأصلية و/أو سلطاتها التقليدية بتشكيل جمعيات تكون بمثابة كيانات ذات طابع خاص خاضعة للقانون العام.

بعض التشريعات في مجال المشاركة:

- القانون ٤٨ لعام ١٩٩٣: ينظم خدمة التجنيد والتعبئة ويعفي الشعوب الأصلية التي تقيم في أراضيها وتحافظ على وحدتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، من تأدية الخدمة العسكرية الإلزامية.
- القانون ٦٢ لعام ١٩٩٣: القانون الذي صدرت بموجبه تشريعات متعلقة بالشرطة الوطنية، ومن بينها تشريعات تنص على مشاركة ممثل عن مجتمعات الشعوب الأصلية في اللجنة الوطنية للشرطة ومشاركة المواطنين.
- المرسوم ٢٢٣١ لعام ١٩٩٥: يُنشئ لجنة المشاركة المشتركة بين المؤسسات التابعة لوزارة الداخلية، التي تقدم المشورة للحكومة بشأن تنسيق واعتماد السياسات الكفيلة بتنمية المجتمع المدني والديمقراطية التشاركية. وتضمّ في عضويتها هيئة ممثلين عن المجموعات العرقية.

بعض التشريعات في مجال الإيرادات الحالية للبلد:

- القانون رقم ٧١٥ لعام ٢٠٠١: قواعد أساسية في مجال الموارد والاختصاصات، وفقا للمواد ١٥١ و ٢٨٨ و ٣٥٦ و ٣٥٧ من الدستور السياسي وأحكام أخرى لتنظيم عملية تقديم خدمات الصحة والتعليم، من بين مجالات أخرى. يتضمن قواعد بشأن تخصيص وإدارة موارد محميات الشعوب الأصلية المتأتية من نظام المشاركة العام. (الفقرة ٤ من المادة ٨٣ المعدلة بموجب المرسوم ١٥١٢ لعام ٢٠٠٢).
- المرسوم ١٥٩ لعام ٢٠٠٢: ينظم جزئيا القانون ٧١٥ لعام ٢٠٠١، بما في ذلك بعض الجوانب ذات الصلة بتخصيص موارد محميات الشعوب الأصلية.
- القانون ١٤١ لعام ١٩٩٤ المعدل بالقانون ٧٥٦ لعام ٢٠٠٢: قانونان متعلقان بالصندوق الوطني لحقوق الملكية. وتتضمن موادها قواعد تصفية العائدات التي تتقاضاها الدولة عن استغلال الموارد الطبيعية غير المتجددة، والمعايير المطبقة على توزيع هذه العائدات واستخدامها.

بعض التشريعات في مجال الصحة:

- المرسوم ١٨١١ لعام ١٩٩٠: ينظم جزئيا القانون ١٠ لعام ١٩٩٠ فيما يتعلق بتقديم الخدمات الصحية لمجتمعات الشعوب الأصلية.
- القانون ١٠٠ لعام ١٩٩٣: يُنشئ نظام الضمان الاجتماعي المتكامل. ويتضمن قواعد محددة ذات صلة بمجتمعات الشعوب الأصلية. وتحدد إحدى هذه القواعد الأهمية الخاصة التي تولى لأعضاء هذه المجتمعات عبر تغطيتهم بنظام الإعانات التابع لنظام الضمان الاجتماعي، الذي يفيد منه أشد السكان فقرا وضعفا.
- المرسوم ٠٧٥٧ لعام ١٩٩٥: ينظم جزئيا صندوق التضامن والضمان.
- المرسوم ٢٣٥٧ لعام ١٩٩٥: ينظم بعض جوانب نظام الإعانات الصحية.
- المرسوم رقم ٣٣٠ لعام ٢٠٠١: يتضمن قواعد إنشاء وتشغيل كيانات تعزيز الرعاية الصحية التي تقوم بتأسيسها المجالس و/أو السلطات التقليدية للشعوب الأصلية.
- القانون رقم ٦٩١ لعام ٢٠٠١: ينظم اشتراك الجماعات العرقية في النظام العام للضمان الاجتماعي الصحي.

- الاتفاق رقم ٠٢٤٤ لعام ٢٠٠٣ الصادر عن المجلس الوطني للضمان الاجتماعي الصحي: يحدد طريقة وشروط تشغيل نظام الإعانات التابع للنظام العام للضمان الاجتماعي الصحي، ويورد أحكاماً أخرى.

أحكام أخرى:

- القانون رقم ٢٧٠ لعام ١٩٩٦: هو القانون الأساسي المنظم لإقامة العدل ويشمل أحكاماً تتعلق بالولاية الخاصة للشعوب الأصلية.
- المرسوم رقم ٤٢٧ لعام ١٩٩٦: يضع القواعد المنظمة للمرسوم رقم ٢١٥٠ لعام ١٩٩٥ المتعلق بإلغاء الإجراءات.
- المرسوم رقم ٢٥٤٦ لعام ١٩٩٩: هو مرسوم تعاد بموجبه هيكله وزارة الداخلية وينص على إنشاء مديرية تناط بها شؤون الشعوب الأصلية.

قوانين رئيسية تتناول صكوكا دولية:

- القانون رقم ٢١ لعام ١٩٩١: الموافقة على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ لعام ١٩٨٩.
- القانون رقم ٤٣ لعام ١٩٩٣: القواعد المتعلقة بالجنسية.
- القانون رقم ١٤٥ لعام ١٩٩٤: الموافقة على الاتفاق المنشئ لصندوق تنمية الشعوب الأصلية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والموقع في مدريد في عام ١٩٩٢.
- القانون رقم ١٩١ لعام ١٩٩٥: أحكام تتعلق بالمناطق الحدودية.
- قرار لجنة اتفاق كارتاخينا رقم ٣٩١ لعام ١٩٩٦: النظام الموحد للحصول على الموارد الجينية.

المرفق الثالث

صياغة خطط عمل لصالح مجتمعات الشعوب الأصلية الشديدة الضعف والمعرضة لخطر بالغ

في إطار الاعتراف السياسي بالشعوب الأصلية والالتزام الدستوري من جانب الدولة بحماية التنوع العرقي والثقافي للأمة مع إعطاء الأولوية لأشد المجتمعات المحلية ضعفاً، جرى وضع الخطة المتكاملة لتقديم الدعم إلى مجتمعات الشعوب الأصلية الضعيفة والمعرضة للخطر، والموافقة عليها. وانطلاقاً من هذه الخطة، صيغت ١١ خطة عمل تستهدف مجتمعات الشعوب الأصلية الضعيفة والمعرضة لخطر بالغ، وأدرجت فيها المكونات التالية: الأمن الغذائي، والصحة، والتعليم، والموئل (تحسين ظروف الإسكان، وتوفير المياه الصالحة للشرب والمرافق الصحية الأساسية، وإدارة البيئة، ومكافحة الأمراض الحيوانية التي تصيب الإنسان)، وتعزيز البنية التنظيمية، والهياكل الأساسية (الطرق والجسور والمدارس)، والأراضي، والدعم والحماية المقدمان إلى الأسرة، والتدريب والتأهيل اللذان يوفرهما الجهاز الوطني للتدريب.

والخطة المتكاملة التي اعتمدها المجلس الوطني لتوفير الرعاية المتكاملة للسكان المشردين (الاتفاق رقم ٠٠٥، ١٣/٠٦/٠٦) تستجيب للتوصية رقم ٥ فيما يتعلق بمجتمعات الشعوب الأصلية المهددة بخطر الانقراض. وفي هذا السياق، فإن مجال الاهتمام المشترك بين مديرية شؤون العرقيات التابعة لوزارة الداخلية والعدل والوكالة الرئاسية للعمل الاجتماعي والتعاون الدولي والبرنامج الرئاسي لحقوق الإنسان وغيرها من الكيانات يتمثل في إجراء تدخلات شاملة لقطاعات عدة وعلى صعيد المؤسسات من أجل تقديم الدعم إلى مجتمعات الشعوب الأصلية الشديدة الضعف والمعرضة لخطر بالغ وفي الاستجابة لمطالب المحكمة الدستورية ومفادها كفالة تنفيذ إجراءات تساهم في تحسين ظروف المعيشة في تلك المجتمعات.

وتتمثل الإجراءات المتخذة في هذا السياق ما يلي:

١ - **حلقات عمل لصياغة خطط العمل:** تُعقد في إطار الخطة المتكاملة المعتمدة من قبل المجلس المعني بالنظام الوطني لتوفير الرعاية المتكاملة للسكان المشردين. وطبقاً للاتفاق رقم ٠٠٥ لعام ٢٠٠٦، ستنفذ جميع الأنشطة اللازمة لإقامة ١١ حلقة عمل من أجل صياغة خطط العمل العشر، وتُقدم في حلقات العمل المذكورة معلومات عن المعايير والإجراءات التي ينبغي الأخذ بها للاستفادة من برنامج شبكة الأمن الغذائي.

٢ - موارد الميزانية المستثمرة: جرى، بتمويل من الموارد المنصوص عليها في الاتفاق رقم ٢٠٠٠ لعام ٢٠٠٦ وبالتعاون مع برنامج شبكة الأمن الغذائي التابع للوكالة الرئاسية للعمل الاجتماعي والتعاون الدولي، استثمار مبلغ ٠٠٠ ٠٠٢ ٠٠٠ ٦٦٣٤ بيسو في مشاريع للأمن الغذائي ومبلغ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ١ بيسو في مشاريع تتعلق بالموئل وذلك في عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨.

تنفيذ الخطة المتكاملة

صياغة وتنسيق ١٢ خطة عمل في المقاطعات

المقاطعة	الاجتماعات المحلية المستفيدة	التاريخ
غواخيرا	شعب الويوا	٢١ و ٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٧
تشوكو	شعبا الونان والإمبيرا كاتيو	١٨ و ١٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٧
غواياري	شعبا الغوايبيرو والنوكاك	٢٥ و ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ متابعة في المنطقة
ميئا	شعبا الغوايبيرو والسيكواني	٣٠ و ٣١ أيار/مايو ٢٠٠٨
كاساناري	شعوب الساليا والكويبا والسيكواني والياماليرو واليارورو والمائين - ماسياري والتشيريرو والأموروا والويوي	متابعة في ٢٦ و ٢٧ آب/أغسطس ٢٠٠٨
سيزار	اليوكبا	٢٨ و ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٧ متابعة في ٥ و ٦ آذار/مارس ٢٠٠٨
قرطبة	نساء شعب الزينو اللاتي يعلن أسرهن	١١ و ١٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٧ متابعة في ٧ و ٨ أيار/مايو ٢٠٠٨
ريسارالدا	شعب الإمبيرا تشامي	٢ و ٣ أيار/مايو ٢٠٠٧
غوايانيا	شعوب الكوريياكو والبيابوكو والبوينافي والكويبو والسيكواني والبياروا والتوكانو والغوانانو والبيراتابويو والبانيفا واليرال	متابعة في ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ و ١٢ و ١٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٨
أراوكا	شعوب الأوا والماكاغوان والهيئتسو والبييتويس والإنغاس	٢٨ و ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ متابعة في ٩ و ١٠ تموز/يوليه ٢٠٠٨

المقاطعة	الاجتماعات المحلية المستفيدة	التاريخ
فايه ديل كاوكا	المشردون من أبناء شعب الإيميرا تشامي	١٢ و ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧
بيتشادا	شعب الأموروا	٢ و ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨

٣ - تنفيذ الخطة المتكاملة

(أ) تشكيل اللجنة المشتركة بين المؤسسات من أجل تعزيز الخطة المتكاملة وتتألف من كيانات عاملة على الصعيد الوطني (المعهد الكولومبي للتنمية الريفية، والمعهد الكولومبي لرعاية الأسرة، وهيئة الرقابة العامة، وديوان المظالم، والوكالة الرئاسية للعمل الاجتماعي والتعاون الدولي، ووزارة الحماية الاجتماعية، ووزارة التعليم الوطني، ووزارة الزراعة، وكيانات أخرى).

(ب) القيام على صعيد المناطق بالتنسيق فيما بين المؤسسات لصياغة خطط العمل.

(ج) الهدف مما سبق هو مواءمة الخطة مع البرامج التي تنفذها الكيانات التابعة للجنة المشتركة بين المؤسسات.

(د) متابعة خطط العمل الموضوعة.

٤ - الاجتماعات المشتركة بين المؤسسات مع القائمين على برنامج شبكة الأمن الغذائي وبرنامج الإسكان والموئل التابعين للوكالة الرئاسية للعمل الاجتماعي والتعاون الدولي

فيما يتعلق بهذا الالتزام شُكلت ٦ لجان تنفيذية وللمتابعة جرى في إطارها استعراض العمليات التي نُفذت مع الشعوب الأصلية وتحليل الجهود المبذولة من جانب برنامج شبكة الأمن الغذائي وغيره من البرامج التابعة لهذا الكيان.

٥ - الإجراءات المنفذة مع الهيئة الوطنية لسجلات الأحوال المدنية لتوفير وثائق تحديد الهوية للسكان من الشعوب الأصلية، والتي تتطلب استثمارات

في إطار اللجنة المشتركة بين المؤسسات لدعم الخطة المتكاملة، جرى العمل مع الهيئة الوطنية لسجلات الأحوال المدنية من أجل تنظيم أيام لإصدار وثائق الهوية لأبناء الشعوب

الأصلية. وقد تم ذلك في المقاطعات التالية على نحو ما يلي: في ريسارالدا، جرى تسجيل ٦٦٥ شخصا؛ وفي الأمازون، جرى تسجيل ٣٦٧ شخصا؛ وفي غواخيرا، جرى تسجيل ٦٤٠ شخصا؛ وفي ميتا، جرى تسجيل ٣١٢ شخصا؛ وفي كاوكا، جرى تسجيل ٥١٩ شخصا؛ وفي سيزار، جرى تسجيل ٤١٨ شخصا في اليوم الأول و ٢٢١ شخصا في اليوم الثاني؛ وفي نورتي دي سانتاندير، جرى تسجيل ٣١٠ شخصا؛ وفي كاساناري، جرى تسجيل ٢٣٤ شخصا. وفيما يتعلق باشتغال أبناء الشعوب الأصلية بالتسول في بوغوتا، جرى تنفيذ الإجراءات الكفيلة بإعادة الـ ١١٩ شخصا من المنتمين إلى شعب التشمبي في ريسارالدا إلى موطنهم مزودين بوثائق لتحديد الهوية.

٦ - إجراء تشخيص لهشاشة الحالة الغذائية في مختلف مجتمعات الشعوب الأصلية في كولومبيا يسمح بالتدخل فيها عن طريق البرامج الحكومية

فيما يتعلق بهذه المسألة، جرى الاستعراض الكامل لخصائص مشكلة الأمن الغذائي لدى الشعوب الأصلية الضعيفة في كولومبيا. وكانت تلك الوثيقة أساسا لتقديم المشروع المتعلق بالأمن الغذائي للشعوب الأصلية الضعيفة الذي ستولى تمويله جماعة دول الأنديز.

٧ - حماية القصر

جرى، في إطار الخطة المتكاملة، وضع استراتيجية التنسيق بين الكيانات حسب القطاعات وعلى صعيد المقاطعات والصعيد المحلي. ففي السياق الوطني، جرى بالتنسيق مع الوكالة الرئاسية للعمل الاجتماعي والتعاون الدولي، تناول مسألة الرعاية المقدمة على أساس نهج تفضيلي إلى السكان المشردين والضعفاء؛ وبدأت، بالتعاون مع المعهد الكولومبي لرعاية الأسرة، عمليات للموامة من خلال تنظيم طرائق جديدة لتوفير الرعاية للأطفال ولا سيما الأطفال في مقاطعات ريسارالدا وأراوكا وغواينيا. أما بالنسبة لمسألة التسول في بوغوتا على وجه التحديد، فقد جرى التعاون مع المعهد الكولومبي لرعاية الأسرة والكيانات التابعة للمقاطعات والوكالة الرئاسية للعمل الاجتماعي والتعاون الدولي في بوغوتا.

٨ - توفير الرعاية لشعب النوكاك الأصلي

قام النظام الوطني لتوفير الرعاية المتكاملة للسكان المشردين بتنسيق إجراءات ذات نهج تفضيلي من أجل تقديم الرعاية المتكاملة إلى المشردين من شعب النوكاك في مدينة سان خوسيه ديل غوايباري، وذلك فيما يتصل بما يلي:

- توفير المعونة الإنسانية، والرعاية الصحية، والأمن الغذائي، والمرافق الصحية الأساسية؛
 - مصاحبة دائمة للفريق المتنقل التابع للمعهد الكولومبي لرعاية الأسرة، ووجود يومي لمرشد صحي وزيارة طبيب كل ثمانية أيام. ويقترن ذلك بوجود استشاري متخصص؛
 - الإعادة إلى بلدية أراهواتو وتدعيم المركز الصحي بها من خلال تعيين مرشد صحي في غوانابالو؛
 - تشكيل لجنة مشتركة بين المؤسسات لوضع خطة متوسطة وطويلة الأجل؛
 - لجنة على مستوى المناطق تجتمع بصورة دائمة لتقديم الرعاية إلى الشعوب الأصلية التي لا تزال توجد في سان خوسيه ويشارك فيها على الصعيد المؤسسي مكتب نائب رئيس الجمهورية من أجل تنفيذ خطة عمل منسقة.
- واتبعت هذه العملية نهج التركيز على أنواع من المجتمعات المحلية وإعطائها الأولوية على غيرها، وتشمل هذه الأنواع: بعض المجتمعات التي كانت حتى وقت قريب من الشعوب من شبه الرحل؛ ومجتمعات أخرى تزايد انعزالها بفعل ديناميات الاستيطان ونمو الزراعة والثروة الحيوانية وتنفيذ المشاريع الكبرى؛ ومجتمعات اقتلعت من أقاليمها وتعيش اليوم على الكفاف حول بعض القرى والمدن. وينطبق هذا على شعب اليوكبا الأصلي في مرتفعات بيرنجا الذي يعاني من الفقر الشديد؛ والجماعات العرقية في مقاطعة كاساناري التي اضطرت إلى التخلي عن مسالك هجرتها التقليدية بعد أن ضيقت عليها الخناق مزارع الأرز وتربية الماشية؛ والجماعات العرقية في مقاطعتي غواينيا وأراوكا التي تضررت من التسول والبغاء وإدمان المخدرات والفساد الإداري؛ وشعب الإمبريرا كاتيو في مقاطعة تشوكو الذي لحق الضرر الشديد بمياكله من جراء أعمال العنف الداخلي والخارجي المحتمة حول منجم للذهب، وتوافد أبناؤه على بوغوتا ومدن أخرى ليعيشوا على التسول. وكل من هذه الحالات يتطلب علاجاً مختلفاً. وتتسم هذه المجتمعات المحلية كافة بالضعف التنظيمي وعدم الدراية بالنظام الاجتماعي والمؤسسي للبلد وهو ما يجعلها غير قادرة على مواجهة التهديدات الخارجية. وتعاني هذه المجتمعات أيضاً من الصراعات الداخلية وفقدان الهوية والانهيار الثقافي، ويواجه بعضها مشاكل سوء إدارة سلطاته وزعمائه للموارد التي يحصل عليها. والأسوأ من ذلك كله أن هذه المجتمعات كافة تضررت من النزاع المسلح الذي تفاقمت حدته في المناطق الحدودية ومناطق الغابات المطيرة في كولومبيا.

النتائج الإيجابية

فيما يلي أبرز النتائج الإيجابية المنبثقة عن عملية صياغة خطط العمل المتعلقة بمجتمعات الشعوب الأصلية الضعيفة وتنفيذها ومتابعتها:

إن إجراء عمليات التخطيط البسيطة، بمشاركة المجتمعات المحلية وسلطاتها من جهة والكيانات والسلطات التابعة للمقاطعات والبلديات من جهة أخرى، يسمح بتحويلها إلى عمليات حقيقة للتعاون والربط بين الأنشطة ولتسليط الضوء على مشاكل أشد الشعوب الأصلية ضعفاً وتنمية المؤسسات في المحليات والمناطق علاوة على تطوير البنية التنظيمية للشعوب الأصلية. وكان من الضروري طوال هذه العملية التشديد بطرق شتى على أن تلتزم المؤسسات المحلية والإقليمية والوطنية بتنفيذ خطط العمل. وحدير بالذكر أن لكل مقاطعة ديناميات إدارية متباينة ومستويات مختلفة من التطور المؤسسي، وهذا هو الحاصل مع الشعوب الأصلية أيضاً. ويعني ذلك ضرورة فهم مدى تعقد عملية التنمية المحلية والنهوض بالشعوب الأصلية.

ومكونات الرعاية الصحية والتعليم والأمن الغذائي وتعزيز البنية التنظيمية والتدريب هي الدعائم الأساسية لخطط العمل، حيث إنها تكفل تحقيق تقدم حقيقي في مجال تحسين الظروف المعيشية لأشد المجتمعات المحلية ضعفاً من خلال خفض معدلات إصابة الأطفال بالأمراض ووفياتهم والحيلولة دون تعاطي المؤثرات العقلية والتصدي للاهتزاز الثقافي ولسوء إدارة الموارد المتأتية من التحويلات المنصوص عليها في القانون رقم ٧١٥.

ولا تقتصر الأهمية الجوهرية لعملية المتابعة التشاركية (للحكومة والكيانات والمجتمعات المحلية) على مرحلة صياغة الخطط، بل تتعداها إلى الوفاء بالتزامات. وتتطلب كل خطة وستتطلب باستمرار المتابعة والإشراف لتلافي إضعاف الجهود المؤسسية أو تجريد العمليات من مغزاها مما ينتقص من فائدة الإجراءات التي تقوم بها الدولة. فعدم ضمان الوفاء بالتزامات يؤثر سلباً على حياة المجتمعات المحلية وعلاقتها بالدولة وثقتها بها.

وقامت الإدارات البلدية الجديدة بإدراج خطة العمل المتعلقة بمجتمعات الشعوب الأصلية الضعيفة في خطط التنمية في البلديات والمقاطعات. وتعرّف موظفو الوزارات والبرامج المحلية عن قرب على مشاكل المجتمعات المحلية وذلك بفضل الاجتماعات وحلقات العمل المعقودة مع الكيانات ومن خلال الأنشطة المشتركة مع الشعوب الأصلية. وجرى اعتماد صكوك التزامات دون أية اعتراضات. وأصدرت الإدارة في مقاطعتي سيزار وغواينيا مرسوماً تُشكل بموجبه مائدة مستديرة دائمة للتنسيق إضافة إلى موائد مستديرة مواضيعية تتناول كلا من مكونات الخطط على حدة.

ورغم أن تنفيذ بعض هذه الخطط بدأ بأنشطة ينقصها التنسيق، فإن أعمال المتابعة المنفذة هذا العام من خلال المواعيد المستديرة المواضيعية أضفت عليها قدرا من الاتساق. وفي هذه المحافل، جرى إعلام الأطراف الفاعلة كافة بالإجراءات المتعلقة بكل من مكونات الخطة المعنية، وهو ما يفضي إلى التنسيق اللازم الذي يساهم في التطوير المؤسسي على الصعيد المحلي على نحو ما تنص عليه القوانين ذات الصلة. وتسنى وضع نماذج منسقة للإدارة حتى يكون الموظفون على دراية بموضوع الشعوب الأصلية، وهو ما ينعكس على عملية المواءمة المؤسسية التي تتبع النهج التفضيلي في الأعمال المنفذة مع الشعوب الأصلية. وبذلك تجاوز الخطابُ عملية المواءمة وانتقل إلى ممارسة الإدارة الملائمة والتفضيلية مع احترام الحكم الذاتي للشعوب الأصلية ومراعاة التباين بين مجتمع محلي وآخر. وتسنى أيضا تحقيق مشاركة الشعوب الأصلية في عمليات متابعة الكيانات والمتعاقدين وتيسّر في الوقت نفسه إكساب الموظفين معرفة وفهما أعمق للشعوب الأصلية.

بيد أن المعلومات المصنفة والإحصاءات لا تتوافر بعد عن جميع المكونات. إذ ليس لدى الكثير من برامج الكيانات إحصاءات مصنفة حسب الفئة السكانية و/أو العرقية.

وبالنسبة للبلاغات المقدمة من المنظمة الوطنية للشعوب الأصلية في كولومبيا بشأن مقتل ٢٥ من أبناء الشعوب الأصلية وحالي الاختفاء علاوة على الوفيات الناجمة عن الألغام المضادة للأفراد التي تستخدمها القوات المسلحة الثورية لكولومبيا (FARC) في صراعها المسلح مع الحكومة الكولومبية، فإن الرأي أن هذه البلاغات فضفاضة للغاية ولا تتضمن بيانات محددة تسمح بإجراء تحقيق من خلال نظام المعلومات التابع للوزارة (مديرية شؤون الشعوب الأصلية والأقليات والروما) حيث إنها لا تشير إلى أسماء الضحايا ولا ألقابهم، ولا الجماعة العرقية التي ينتمون إليها، ولا مكان حدوث الوقائع ولا الحالة. ومع ذلك، فإن المديرية إذا نما إلى علمها ارتكاب أي جرائم بحق أبناء الشعوب الأصلية، تقوم فوراً بتحويل الحالة إلى المديرية الوطنية لمكاتب الادعاء، ومديرية حقوق الإنسان التابعة لمكتب المدعي العام للدولة، والبرنامج الرئاسي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي والبرنامج الرئاسي للإجراءات المتكاملة لمكافحة الألغام المضادة للأفراد التابعين لرئاسة الجمهورية، وإلى ديوان المظالم، وهيئة الرقابة العامة للدولة، وهذا حتى يتسنى لهذه الكيانات في حدود صلاحيات كل منها إجراء التحقيقات ذات الصلة.